السويد... ياذوي الشان !

السويد اصدرت قانونا لمكافحة الارهاب ... اعتبرت فيه كل من يتعاون او يساند الارهاب فهو ارهابي ، تجوز مراقبته وملاحقته وانصات تليفوناته وفتح مكاتيبه وقراءتها طبعا ، ثم تسجيل اسمه على قائمة خاصة كتلك التي تمتلكها دوائر الشرطة عن النشالين والحرامية .

الارهاب لا يعني هنا ... الذي يحمل مسدسا او مدفعا رشاشا ويركض في الشوارع بطلق النار على الجميع .

والارهاب لا يعني عصابات الابتزاز من شاكلة المافيا .. او الجمجمة السوداء ... او جماعة الخروف الاسود.. حيث تسيطر هذه العصابات على بيوت الدعارة والقمار ونفرض الاخاوات والرشاوي على كل الناس ...

لا ذاك ولا هذا يعني في مفهومهم الارهاب ..

فالانسان الذي يحمل مسدسا يعربد فيه في شوارع استكهولم ، قد يكون في عرف الاستعماريين مجنونا او مصروعا .. او منحرفا في مزاجه ... ولذلك لا تجوز ملاحقته ... ولا فتح مكاتيبه ... ولا الانصات الى مكالماته ... وانما نجنيد كل العلم لكي يطبطب على فداه بلطف وحنان برجوه ان لا يعيد فعلته مرة اخرى ... !!!

كما ان الارهاب في مفهومهم لا يعني عصابات الدعارة والقمار والابتزاز ... لا ... هؤلاء في اسوا الاحوال : خارجون على القانون!

لاحظوا كم رقيقة هذه العبارة ..

خارج على القانون .. !!

والخارج على القانون ممكن ان يدخله ... وبوسائل ايضا لطيفة ، كان تقول لعصابة المافيا .. طالما انها خارجة ...

تفضلي ... ادخلي .. هذا مثل بيتكم ..!

فتدخل عصابة الدعارة .. على القانون .. وينتهي الاشكال !!!

اما الارهاب .. في القاموس الحديث للاستعماريين .. يعني جملة النشاطات والممارسات الثورية التي تقوم بها القوى المناضلة في العالم ضد الاستعماريين والصهاينة وعملائهم .

والارهاب ... والارهابيين .. في القاموس الحديث للصهاينة والاستعماريين يعني وبالتحديد .. حركة المقاومة الفلسطينية وقواها الضاربة في الخارج .

وطالما ان السويد ... بلد رأسمالي (متحضر ..!!) يعشعش فيه اعتى صناعي صهيوني في اوروبا الغربية فلا بد اذن ان يدلو بدلوه ... ويصرخ مع الصارخين من دعاة الصهيونية ...

الحقوا الارهاب ..!.

قد يتساءل الواحد : لم نسمع حتى الان بان حركة المقاومة قد مدت نشاطها الى السويد حتى يتبرر ولو شكليا ركض « الرايخستاج » السويدي لاصدار قانون « الارهاب » ..؟؟

فالجواب واضح : اذ ان هذا القانون يضرب عصفورين بحجر ، فانه يدخل السويد الى جوقة العزف الصهيوني، مطلة ولاءها للمعسكر الاستعماري ومتضامنة معه لحصار ومقاتلة حركة المقاومة الفلسطينية .. من جهة .

ولاستغلال هذا القانون لقمع نشاطات القوى الثورية السويدية التي ابتدات في النمو حتى باتت تهدد الكيان الراسمالي من جهة ثانية .

فباسم مكافحة الارهاب يمكن ان يعتقل اي سويدي او غير سويدي وان تصادر حقوقه السياسية بتهمة ارهابي لانه ، نصير للجبهة الشعبية ... صديق للمقاومة .. يحمل خارطة فلسطين.. يشتم دبان وجولدا مايير .!

اية تهمة من هذه التهم يكفي لان يدخل الانسان في قائمة نادي الارهاب السويدي .. ويقاد الى المحاكمة !

وهكذا نرى كيف يتوضح معسكر الاعداء .. حتى السويد التي لا في العير ولا في النفير ، بدأ بالصراخ .. والتحرك ضدنا ... ضد فصيلتنا ... ضد مناصرينا ..!!

فما هو جوابنا على السويد ؟؟؟

سؤال واقعي ... ولكنه لا يوجه طبعا لا الى الحكومات العربية ... ولا لمكتب المقاطعة ... ولا الى مكاتب الجامعة العربية ...

سؤال يوجه .. الى ذوي الشان فقط !! ■

لكل زمان "كليلة ودمنة"

كتاب « كليلة ودمنة » يلاقي في هذه الايام على ما يبدو اقبالا شديدا ، والا لما قامت احدى الدول العربية بطباعته مجددا وبحلة « قشيبة » عصرية .

فهذا الكتاب هو من النتاجات النادرة الباقية حتى الان من مرحلة « التستر الفكري » والتي كان فيها الافصاح عن الاراء والافكار يتم من وراء ستار قد يكون تخينا كالجبل او رفيقا كثوب العروس ، يتقي به الانسان العواقب الوخيمة بسبب آراءه وافكاره المعارضة للسيد الحاكم والطبقة السائدة ، والتي تلجا عادة الى اغلاق فمه بالقوة وتكسير ضلوعه والقاءه بالنار حيا بتهمة الزندقة او الشعوذة او عبادة الشمس !!.

تلك هي اساليب الفئة المسيطرة نعرفها حتى في المجتمع الاغريقي القديم ، الذي ادعى باكتشاف آفاق الديمقراطية ، حيث انه لم يكن يطيق اللسان « الفلتان » ولم يكن يسمح لكل واحد ان يحكي على « كيفه » وانما كان يفرض جملة من القيود والضوابط يمنع بها السنة الجماهير الناقمة من تناول الطبقة العليا ونشر عرضها ، ابتداء من الاله مارس ، اله الحرب ، الى محمد حسن الزيات اله الحل السلمي .!!

وفي العصور العربية برزت بعض الحركات الفكرية والفلسفية التي كانت في صميمها رفضا لبعض الجوانب السلبية في التركيبة الاجتماعية والسياسية للمجتمع. الا انها وكالعادة اصطدمت بالافكار السائدةما عرضها الى اللاحقة والاضطهاد والجلد حتى العظم ، وانتزاع اللسان من جذوره على حد تعبير الحجاج ، او الالقاء في غياهب السجون يأكلها العفن والنسيان وسياط السجانين !!..

لذلك اضطر الكثير من الفلاسفة والمفكرين الى صياغة آرائهم وافكارهم ليس بافلامهم مباشرة وانما على لسان الحيوانات !!..

فتراهم يصفون بعيرا يلقي قصيدة عصماء ، ينتقد فيها الاوضاع والغلاء وارتفاع مستوى المعيشة .. او يصورون عنزة ترفع خطابا تتحدث فيه عن مشاكل الوزارة والخارجين والداخلين والمستفيدين وغير المستفيدين !!..

طبعا كانت هذه الحيوانات ترمز الى شخصيات محددة وحالات معينة ولم يكن اختيارها اعتباطا او كيفيا . فالجمل يعني الانسان الصبور الذي يتحمل المشاق والالام ولكنه لا يخنع بل يتحين اول فرصة لينتقم من عدوه مهما طال الزمن .. والثعلب رمز للرجل المارق الانتهازي ، الذي يوزع القبلات بالمجان ويظهر للكل المودة والمحبة ولكنه يحمل العكس في قرارة نفسه !..

والحمار للانسان البليد الخانع الذي يحمل العذاب والاضطهاد بلامبالاة ، لا فرق عنده ان كان عام الحسم سنة او ستين سنة !..

اما التيس فحدث عنه ولا حرج ، فهو الخائن النذل ينحدر من سلالة عريقة في الخيانة ، لا ضمير عنده ولا وازع ، يبيع الوطن ويتعامل مع العدو بالسر والعلانية ..

هذا ما كان في العصور الماضية !!..

اما في عصرنا فلم يتغير الجوهر وان تبدل الشكل !..

فالجوهر لم يتغير ، بمعنى ما زال هناك حاكم ومحكوم ، ظالم ومظلوم ، مضطهد ومضطهد جائع وشبعان ، افندي وحافي .. وبالتالي فهناك صرخات احتجاج ورفض تقابلها ايادي تضغط على الزلعوم وادوات قمع تتصدى لكل من يحاول ان يحتج فتقطع رزقه وتشرد عياله وتخرب بيته !..

اما الشكل فقد تغير الى حد ما فلم نعد نرى فيلسوفا او مفكرا يجرجر على ظهور الحمير حليق الراس ، وقد صب عليه العسل يتجمع فوقه الذباب وينادى عليه في الاسواق (اللهم الا من بعض الاستثناءات في بعض البلدان العربية حيث اكتشفت السلطة الحاكمة عظمتها المفاجئة من خلال انابيب البترول فراحت تفتش عن السمو في قبور الماضي فلم تجد الا هياكله النخرة ، فحملتها على ظهرها فرحة مسرورة) .

لقد سنت في عصرنا القوانين واللوائح التي تحدد ماذا يجب ان يقال وما لا يقال .. والا فان هناك دعاوى ومحاكم ومحامي وروح .. وتعال .. والغاية هي اخراس الاصوات المعارضة !!..

وهناك ايضا قوانين الرقابة الصحفية تفرض ايام الطوارىء فتحول الصحف الى وريقات بيضاء اتقى قلبا من ام موسى ، لا تزينها الا شخبطات السيد الرقيب !.

واذا ما رفعت حالة الطوارىء فهناك الرقابة الذاتية ، وهذه آخر موضة في عالم التسكيت .. ولكنها على اي حال تؤدي المطلوب !..

هكذا .. وكلما تطور المجتمع تتطور اساليبه لاسكات الالسن الفلتانة ، المعارضة ، الالسن التي تعبر عن معاناة الجماهير المضطهدة ، المشردة ، الفقيرة الحافية !..

ولكن بالرغم من هذه الاساليب ..

تبقى حركة التاريخ الى الامام ..

ولكل عصر كليلته ودمنته ■■

استشربوا البنزين ... فالماء غال

في لبنان يقف كل شيء على راسه ويمشي بالمقلوب ..!!

فلا عجب ان اشرقت الشمس يوما من الغرب ، او ابتدات الديوك بالتبييض .. او ان نجد في هذا البلد الغول والعنقاء والخل الوفي ..!!

كل شيء غلط .. ويقف على راسه ويمشي بالمقلوب !!..

طبعا هذا الشيء لا نسمعه من اجهزة الدعاية التي تقرع الاذان والابصار بالحان السعادة والهناء والجمال والطبيعة والخير والسلام ..

ولا في مصريحب المسؤولين .. او احصائيات ذوي الشان ، يا عيني عليها ..!!

فالغلاء .. يقولون بسبب كذا !!..

الاسعار .. كذا وكذلك !!..

المشاكل .. ورائها فلان وعلان !!..

تبريرات .. في تبريرات لم يرمى الذئب على الطليان .. او الشيطان !!..

قضية المياه في هذا البلد .. واحدة من هذه المشاكل ، وخاصة في الصيف ..

تنقطع المياه عن مدينة بيروت .. فيصبح كوب الماء اغلى من كوب البنزين .. ليس البنزين العادي فقط وانما البنزين المحسن ، يعني (السوبر) .. الذي لا تتعامل معه الا سيارات القوافل الاميركية الضخمة التي طولها كذا متر .. وعرضها عشر !!..

الماء اغلى من البنزين !!!..

ليس في الامر مبالغة .. ولا نكتة ، بل حقيقة واقعة يعيشها اهل لبنان وخاصة اهل بيروت .

تنقطع المياه عن المدينة .. يوم .. ثاني يوم .. ثالث يوم .. ويبدا الواحد يفتش عن بقايا المياه في الخزانات بعد ان ينشف ريقه من الشكوى ومن الحر .. والتساؤل .. يا ناس .. يا جماعة .. ما الحل ؟؟؟

نريد ان نشرب ..!!

فيجيء الجواب وبكل برود .. بكل برود من الذين رؤوسهم باردة طبعا .. وهم اصحاب الجيوب الليانة ، اشربوا ماء صحة ..!!

مي صحة ..!!!

قد يتبادر الى الاذهان ان ماء صحة هذا قد يكون قريبا او نسيبا لوزارة الصحة .. او صحة المواطنين ..

لا ..

ماء صحة اسم لمياه يقال انها معدنية من نبع في لبنان ..!!

في كل بلاد العالم يعتبر شرب المياه المعدنية استثناءات تجوز لبعض المرضى او المرهفين او المستجمين .. وبالتالي تكون القضية محصورة بعدة نفوس ..

اما في لبنان .. فقد فرضت قناني المياه هذه فرضا على كل مواطن .. وذلك بمجرد انقطاع مياه بيروت .. والا فكيف يبقى الناس على قيد الحياة ..؟؟

قناني الصحة .. قناني من البلاستيك فيها كمية من المياه اكثر او اقل من اللتر بقليل امنت وحظك .. وتباع عادة كل اربعة في علبة من الكرتون لها محمل .. ليسهل نقلها طبعا ..

فاذا ما انقطعت مياه بيروت .. بسيطة .. عليك بهذه المياه ..!!

البعض قد يقول ما فيها شي .. مياه نبع مفيدة !..

هذا الرأي على العين والراس ولكن يا حضرات هل تعلمون كم سعر القنينة ؟؟..

٦٥ قرشا لبنانيا في الايام العادية .. اما اذا انقطعت المياه فيرتفع المنسوب الى ليرة وربما اكثر .. حسب اخلاقية وضمير البائع !!..

٦٥ قرش تساوي وحسب آخر اسعار بورصة عملة بيروت :

٨٠ فلسا فلسطينيا

٨٥ فلسا عراقيا

٢٥٠ مليما مصريا

قنينة ماء .. ماء .. بهذا السعر !!..

الماء .. اغلى من البنزين .. ليس البنزين العادي فقط وانما المحسن ، السوبر ..

عليكم ايها الناس ان تشربوا البنزين ..

فانه ارخص .. ولعله يحرك النفوس .. كالسيارات !

النفوس الساكنة الراضية ..

ولعله يهز العقول ..

وينطق الالسن .. ولو بحرف واحد واحد .. فقط .. هو .. لا ■■

سفيان بس